

كلمة

سعادة الشيخ الدكتور

فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني

وزير البيئة والتغير المناخي

أمام

الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف

في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

غلاسكو – المملكة المتحدة

١-٢ نوفمبر ٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي السيد بوريس جونسون ،

سعادة السيد أنطونيو غوتيريش ،

السيدات والسادة ،

يَسُرُّنِي فِي الْبِدَايَةِ أَنْ أُغْرِبَ عَنْ خَالِصِ الشُّكْرِ  
والتقدير للمملكة المتحدة عَلَى استضافتها لهذه  
الدَّوْرَةِ الهَامَّةِ لِمُؤْتَمَرِ الْأَطْرَافِ فِي اتِّفَاقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُتَحَدَةِ  
الإِطَارِيَّةِ بِشَأْنِ تَغْيِيرِ الْمَنَاحِ ، وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ  
لِلْجُمْهُورِيَّةِ الْإِيطَالِيَّةِ عَلَى الْجُهُودِ الْقِيَّمةِ لِلْمُشَارَكَةِ  
فِي عَقْدِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ . وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَثْمَنَ الْجُهُودَ  
الْمُقَدَّرَةَ لِلْقَائِمِينَ عَلَى أَمَانَةِ اتِّفَاقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُتَحَدَةِ  
الإِطَارِيَّةِ حَوْلَ تَغْيِيرِ الْمَنَاحِ .

الحضور الكرام ،

يَنعقدُ هذا المؤتمرُ في ظلِّ استمرارِ الآثارِ السَّليَّةِ  
الخطيرةِ المترتبةِ على التَّغيَّراتِ المناخيةِ بكافةِ أبعادِها ،  
وتداعياتِها الاقتصاديةِ والبيئيةِ والاجتماعيةِ ، ونرجو أن  
تكونَ المشاركةُ المرموقةُ فيه دليلاً على إدراكِ المجتمعِ  
الدَّوليِّ لحجمِ التَّحدِّياتِ الناتجةِ عن تغيُّرِ المناخِ ولِضرورةِ  
الانتقالِ إلى مرحلةِ القراراتِ الملزمةِ وتنفيذِها .

إنَّنا على يقينٍ بأنَّ الطريقَ إلى مُعالجةِ قضايا  
التَّغيُّرِ المناخيِّ ما زالتْ طويلةً ، وأنَّ تحقيقَ الالتزاماتِ  
التي قطعناها على أنفسِنا يتطلَّبُ تعاوناً دولياً  
وإقليمياً ، فالمناخُ لا يعرفُ الحدودَ بينَ الدُّولِ .

نحنُ نعيشُ على الكوكبِ نفسِه وأجيالنا القادمةُ تُواجهُ  
المصيرَ نفسَه . ومَن لا يلتزمُ بسياساتِ حمايةِ البيئةِ  
ومُكافحةِ التَّغيُّرِ المناخيِّ يُلحقُ الضررَ بنا جميعاً .

السيدات والسادة ،

تُولي دولة قطر اهتماماً كبيراً لمخاطر تغيّر المناخ ولم تدخر جهداً في دعم الاستجابة العالمية للتصدي لتغيّر المناخ من خلال استضافة الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ عام ٢٠١٢ ، وإطلاق مبادرة إنشاء التحالف العالمي للأراضي الجافة ، الذي يعدّ أحد الآليات الدولية الهادفة لمواجهة التغيّر المناخي .

كما بادرنّا ، خلال مؤتمر القمة للأمم المتحدة للعمل المناخي في شهر سبتمبر ٢٠١٩ ، بتقديم مساهمة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لدعم الدول الجزرية الصغيرة والدول الأقلّ نمواً للتعامل مع تغيّر المناخ . كما تمّ توجيه صندوق قطر للتنمية لمواصلة حشد الدعم لمواجهة تغيّر المناخ وتعزيز النمو الأخضر في هذه البلدان .

وفي هذا السياق نتطلع إلى أن يُشكّل مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقلّ البلدان نمواً ، الذي ستستضيفه دولة قطر خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ يناير ٢٠٢٢ ، فرصة سانحة لمعالجة التّحديات العديدة التي تواجهها هذه الدول في تصديها للتغيّر المناخي لما تتطوي عليه من انعكاسات خطيرة تُقوّض من قدرة أقلّ البلدان نمواً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

ويُشكّل تغيّر المناخ أولويّة وطنيّة لدولة قطر ، حيث وضعنا طموحات جريئة وواقعيّة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في جميع القطاعات . ونحن ملتزمون بتحقيق أهدافنا وإن كانت طموحة . وقد تمّ مؤخراً إنشاء وزارة خاصّة للعناية بالبيئة وتغيّر المناخ لضمان الاهتمام المتواصل والمنهجى بهذا الموضوع ولتنفيذ خططنا المستقبلية .

كما أننا نواصل الاستثمار في التّقنيّات مُنخفضة الكربون  
مثل احتجاز وعزل الكربون والطاقة الشمسيّة . وسوف نبدأ  
بإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسيّة لأوّل مرّة في النّصف  
الأوّل من عام ٢٠٢٢ ، ونطمح إلى مضاعفة استخدام  
محطّات الطاقة الشمسيّة لتوليد الكهرباء بحلول عام  
٢٠٣٠ . كما ندرّس أفضل السّبل لتطويع واستخدام أنواع  
الوقود النظيف الأخرى مثل الهيدروجين .

وتُسهم بلادنا بدعم الانتقال إلى طاقة مُنخفضة  
الكربون من خلال مواصلة تصدير الغاز الطبيعيّ وزيادته ،  
والذي يلعب دوراً أساسيّاً في تقليل الاعتماد على أنواع  
الوقود عاليّة الانبعاثات الكربونيّة . وتعمل قطر بالمشاركة  
مع العديد من البلدان حول العالم في هذا المجال .

وَبِالتَّزَامُنْ مَعَ التَّوَسُّعِ فِي قُدْرَاتِنَا الْإِنْتَاجِيَّةِ فِي  
صِنَاعَةِ الْغَازِ الطَّبِيعِيِّ الْمُسَالِ ، فَإِنَّا نَعْمَلُ عَلَى إِزَالَةِ  
الْمَزِيدِ مِنَ الْكَرْبُونِ مِنْ سِلْسِلَةِ إِنْتَاجِ الْغَازِ ، مِنْ خِلَالِ  
أَكْبَرِ مُنْشَأَةٍ لِعَزْلِ وَاحْتِجَازِ الْكَرْبُونِ فِي مَنْطِقَةِ الشَّرْقِ  
الْأَوْسَطِ وَشِمَالِ إِفْرِيقِيَا ، تَعْمَلُ مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ  
بِطَاقَةِ سَنَوِيَّةٍ تَبْلُغُ حَوَالِي اثْنَيْنِ وَنِصْفِ مِلْيُونِ طُنٍّ مِنْ  
ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ ، وَالتِّي نَعْمَلُ عَلَى تَوْسِيعِهَا  
إِلَى تِسْعَةِ مِلَايِينَ طُنٍّ مِنْ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ سَنَوِيًّا  
بِحُلُولِ عَامِ ٢٠٣٠ .

وَيُشَكِّلُ الْغَازُ الطَّبِيعِيُّ ، جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ  
تِقْنِيَةِ عَزْلِ وَاحْتِجَازِ الْكَرْبُونِ ، جُزْءًا مِنَ الْحُلُولِ  
الْعَمَلِيَّةِ وَيُسْنَهُمْ فِي التَّعَامُلِ مَعَ تَقْطَعِ مَصَادِرِ الطَّاقَةِ  
الْمُتَجَدِّدَةِ مِثْلَ الرِّيحِ وَالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ .

وهنا ، أودُّ أن أؤكد على التزام دولة قطر تجاه المزيد من الجهود البيئية العالمية وذلك من خلال زراعة مليون شجرة قبل بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ ، والتي نعتزُّ بأنّها أولُ بطولة خالية من البصمة الكربونية . كما أعلنّا أنّ دولة قطر ستزرع عشرة ملايين شجرة بحلول عام ٢٠٣٠ استكمالاً لهذه الجهود .

وبالنظر إلى ما هو أبعد من خفض انبعاثات غازات الدفيئة ، فقد عملنا على بناء استراتيجيّة بيئية شاملة ، لأنّ الاهتمام بالبيئة عميق الجذور في تراثنا ولأنّها تُقرّر مستقبلنا . ونحن نطلق في استراتيجيتنا البيئية الجديدة من رؤية ترمي إلى تحقيق الانسجام والتوازن بين حماية البيئة والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية .



وَتَتَكَوَّنُ اسْتِرَاطِيَجِيَّةُ قَطْرِ الْبَيْئَةِ مِنْ خَمْسِ رَكَائِزٍ أَسَاسِيَّةٍ :  
الْحَدُّ مِنْ انْبِعَاثَاتِ غَازَاتِ الْاِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ وَمُلَوِّثَاتِ الْهَوَاءِ ،  
وَتَعْزِيزُ وَفَرَةِ التَّنَوُّعِ الْحَيَوِيِّ ، وَإِنْشَاءُ إِدَارَةٍ مُسْتَدَامَةٍ لِلْمِيَاهِ ،  
وَتَحْسِينُ إِدَارَةِ النِّفَايَاتِ وَبِنَاءُ اقْتِصَادٍ دَائِرِيٍّ ، وَتَعْزِيزُ إِنتَاجِيَّةِ  
اسْتِخْدَامِ الْأَرَاضِيِّ . وَسَتَكُونُ هَذِهِ الرُّكَّائِزُ مَدْعُومَةً بِأَهْدَافٍ  
وَمُبَادِرَاتٍ مُفَصَّلَةٍ تَمْتَلِكُ مَسَاراً وَاقِعِيّاً لِلتَّنْفِيزِ .

إِنَّا نَدْعُو لِإِنْشَاءِ شَرَكَاتٍ قَوِيَّةٍ بَيْنَ الْقِطَاعَاتِ الْعَامَّةِ  
وَالْخَاصَّةِ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ ، وَهُوَ مَا نَعْتَبِرُهُ أَمراً حَيَوِيّاً  
لِإِيجَادِ حُلُولٍ سَرِيعَةٍ وَفَعَّالَةٍ وَالْمُشَارَكَةِ لِمُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَّاتِ  
تَغْيِيرِ الْمَنَاحِ ، وَلِتَوْفِيرِ طَاقَةِ انْتِقَالِيَّةٍ أَكْثَرَ نَظَافَةً وَمَوْثُوقِيَّةً  
لِجَمِيعِ النَّاسِ . وَيَشْمَلُ ذَلِكَ تَطْوِيرَ تَقْنِيَّاتٍ مُبْتَكَرَةٍ  
مُنْخَفِضَةِ الْكَرْبُونِ وَالتِّي تُشَكِّلُ عَامِلاً أَسَاسِيّاً فِي تَحْقِيقِ  
إِزَالَةِ الْكَرْبُونِ بِالسَّرْعَةِ وَالنُّطَاقِ الْمَطْلُوبَيْنِ .

إنَّ الدُّروسَ المُستَقاةَ مِنَ العَامِينَ المَاضِيينَ تُقدِّمُ مَنْظُوراً  
لِما هُوَ مُمكِنٌ عِندَما نَعْمَلُ مَعاً في مُواجهَةِ الأَزماتِ العالِميَّةِ .  
ولَقَدْ أَظْهَرَ المُجْتَمَعُ الدَّولِيُّ هُنا رَغْبَةً مُتَجَدِّدةً خِلالَ هذا  
الأسبوعِ ، وَعَليْنَا أَنْ نَقِفَ مَعاً لِإِيجادِ طَريقٍ مُشترَكَةٍ  
وَمُتَوازِنَةٍ لِغَدٍ أَفضَلَ لِلجَمِيعِ .

وفي هذا السِّياقِ أودُّ أَنْ أَشيرُ إلى أَنَّ دولةَ قَطْرٍ طَرَفٌ  
في اتِّفاقيَّةِ الأُمَمِ المُتَّحِدةِ الإِطارِيَّةِ بِشأنِ تَغْيِيرِ المَناخِ ، كَما  
صَادَقَتْ عَلى كُلِّ مِنْ بروتوكولِ كِيُوتُو واتِّفاقيَّةِ بَاريسَ ،  
وَتأكِيداً عَلى التِزاماتِها الدَّوليَّةِ ، قَدَّمتُ تَقْريراً " المُساهِماتِ  
المُحدَّدةِ وَطَنيّاً " وَفَقالَ لِاتِّفاقيَّةِ الأُمَمِ المُتَّحِدةِ الإِطارِيَّةِ بِشأنِ  
تَغْيِيرِ المَناخِ ، وَيَعكِسُ هذا التَقْريراً الطَّموحُ الَّذي تَسعى دَوْلَةُ  
قَطْرٍ إلى إِخْرازِهِ في مَجالِ خَفْضِ الانبِعاثاتِ المُسَبِّبَةِ  
لِلإِحتِباسِ الحَراريِّ بِنسبَةِ (٢٥٪) بِحُلُولِ عامِ ٢٠٣٠ ،  
لِلتَّصَدِّي لِظاهِرَةِ التَّغْيِيرِ المَناخِيِّ وَتَعزِيزِ التَّنْميَةِ المُستدامَةِ  
وَمُواصلَةِ العَمَلِ ضِمْنَ المَنظُومَةِ الدَّوليَّةِ لِلتَّكْيِيفِ مَعَ تَغْيِيرِ  
المَناخِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ أَثارِهِ .

السيدات والسادة ،

مِنْ مُنْطَلَقِ إِيمَانِنَا بِالمَسْئُولِيَّةِ المُشْتَرَكَةِ لِلتَّصَدِّي  
لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ ، فَإِنَّ دَوْلَةَ قَطْرٍ سَتُواصلُ تَنْفِيذَ كَافَّةِ  
التَّزَامَاتِهَا وَدَعْمَ كَافَّةِ المَسَاعِي والجُهودِ الإِقليمِيَّةِ  
والدَّولِيَّةِ لِمُكَافَحَةِ الأَخْطَارِ والتَّحْدِيَّاتِ النَّاتِجَةِ عَنْ  
التَّغْيِيرِ المُنَاخِي العَالَمِيِّ .

وَخِتَاماً نَتَطَلَّعُ إِلَى أَنْ يُحَقِّقَ هَذَا المُوْتَمَرُ الأَهْدَافَ  
المَنْشُودَةَ ، وَاتِّخَاذَ إِجْرَاءَاتٍ مُنْفَرِدَةٍ وَجَمَاعِيَّةٍ لِمُوَاجَهَةِ  
الأَخْطَارِ الَّتِي تُهَدِّدُ مُسْتَقْبَلَ البَشَرِيَّةِ جَرَاءَ ظَاهِرَةِ  
التَّغْيِيرِ المُنَاخِي .

وشكراً ،